



الذكرى التاسعة لرحيل التشكيلية بهيجة الحكيم

(الزمان) تستذكر مسيرة فنانة الزخارف والورود

فائز جواد



بغداد

تمرزه الايام الذكرى الثامنة لرحيل الفنانة التشكيلية العراقية بهيجة الحكيم التي وافاها الاجل في منتصف شهر تشرين ثان من العام 2008 في عمان وبعد صراع مرير دام اكثر من ثمانية اشهر بسبب الجلطة الدماغية التي شلتهن عن الحركة واقعدتها الفراش وتم نقل جثمانها الى العاصمة بغداد لتتبع وتدفن فيها.



من اعمال التشكيلية بهيجة الحكيم

البيت تعيش دفة العائلة الكبيرة اشقاء وشقيقات، كل هذه العوالم استقرت في ذاكرتها الغضة لتتوظف في رأسها الصغير، الوان والوان كثيرة انسكبت بغنائية على القماش البيضاء تتعشق معها المرابا، انجزت اعمالاً عبرت عن تجربتها في لوحات انتجت الى الثقافة والفن العراقي بروح وحس وجداني، انبعتت تجربتها في فترة الخمسينات، وتطورت خلال فترة كان الفن التشكيلي العراقي قد تبلورت فيه مدارس واتجاهات واساليب، وهذا ما جعلها تقف خلف جدار الرومانسية بأعمال ذات حس فني عال... انها الفنانة التي احتضنت اعمالها قاعات الفن التشكيلي

ورودها وتنض بالروح والروائح الزكية معلقة على الجدران لتعلن استمرار الحياة ، فالفنانة بهيجة سبق ان هاجرت الى عمان حالها حال الالف المثقفين العراقيين المغادرين هرباً من الاوضاع الامنية التي مرت بالبلاد وخاصة في السنوات التي تلت عام 2003 وبعد صراع مع المرض استمر ثمانية اشهر إثر إصابتها بجلطة دماغية أدت إلى شلل حركي مادي إلى وفاتها (ويضيف) تعد الحكيم التي ولدت في مدينة كربلاء نهاية ثلاثينات القرن الماضي امتداداً لجيل الرائدات العراقيات في مجال الفن التشكيلي كما شغلت اعمالها قاعات مركز بغداد للفنون وقد سرقت اعمالها الكبيرة التي كانت تزين اروقة وزارات الخارجية والاعلام ودوائر وقصور الرئاسة كما نهب الكثير عشية دخول قوات الاحتلال الى بغداد في لاينسان سنة 2003وكما هو معروف فان الراحلة اسهمت في إطلاق حركة نسائية مميزة على صعيد الفن التشكيلي في العراق، وقد تميزت بحبها لرسم الورود وقد تخرجت السيدة الحكيم من كلية البنات ببغداد فرع الفن ودرست فن الرسم في معاهد ودور المعلمين والمعلمات، وعملت مديرة لدار المعلمات والفنون البيئية في كربلاء، وشغلت منصب مديرة متحف الرواد ومديرة لقاعة الواسطي للفن التشكيلي.

وسعت الراحلة الحكيم في اغلب نتاجاتها الفنية الأخيرة في مستوحاة بذلك ازهارها من بساتين مدينتها المقدسة كربلاء والفنانة كرست كل حياتها في تصوير الورد وتحريرها لتجعلها بوابة دخول لا بوابة مغادرة فضلا عن انها دائمة التقني في اسرار الورد وعبيره وتكويناتها الزهرية تعد رسوما شعرية لا تتقصده انارة الذاكرة بالامل الاخضرالوطن فحسب بل تنتج دلالات انثوية بسياقات جمالية جديدة وتتخذ من القيم الروحية فضاء جماليا ذي طابع حركي بعيدا عن محدودية المكان الواقعي المادي فتعلن ان الرسم يستطيع ان يرسم قصائد بلا صوت كما الشاعرالذي يستطيع ان يرسم الشعر بلا اشكال فعندئذ تصبح الروائح موسيقى صامتة..

نضال الروح رئيس جمعية التشكيليين العراقيين الفنان قاسم سبتي قال إن (الحكيم التي رحلت ومازالت

الى الصمت ومناطق الجمال والمثال .. محاولة ان تجوح باستحيات التي طالما عشقها الفنان العراقي والمهتم بمسالة تحرير اشكاله من اصنام البعد المكاني لصالح الفضاء المفتوح. وما نتاجات الرسامة القديرة بهيجة الانوصوا للامل والحلم والحياة مع فعل الورد منطلقة من عالم النيات المتواضع بمفرده الوردية في رحلتها للبحث عن القيم الجمالية التي تمس جدار القلب لتخلق بذاكرة المتلقي الى مناطق الطيف المقدس مرهنة على اظهار الطيف الكامن في الاشياء الوردية على وجه الخصوص كونها تسجل احساسها بلون مشرق وبتلقائية عالية

(الزمان) وبهذه المناسبة تستذكر جزءاً مهماً من حياتها التي قضتها بين الرسم والمعارض والمتاحف الفنية فالحكيم تعد اكثر فنانة اشتهرت برسوم الطبيعة والورود والازهار والرياحين وتميزت لوحاتها بالتمثيل والتشابه وبزخرفية عالية تسمح للفضاء ان يتنفس في حوائقها الغناء، فتمحورت لوحاتها وتفرنت بالوان من تلك الازهار التي زينت مرة بالفضة ومرة اخرى بالذهب وبالوان عدة تبهج النفس قبل التمتع بها

دور كبير

وكان للحكيم دور رائع في الفن التشكيلي العراقي المعاصر حيث وجدت العديد من الاعمال الفنية واقتحرت اشكالا فردوسية كما ان لها القدرة على ان تحلم وتتماثل في عالم الروح خارج حدود اللعبة الملكية فتستعين بالرسم لاجل الارتقاء بحسوس المتلقي وانطلاقا من عين القلب



بهيجة الحكيم

ليس لدينا سينما.. ماذا يعني؟

السوفيتي السابق كان في العام 1934 يملك 26 الف دار عرض سينمائي من ذلك نريد الاجابة عن عدد دور العرض في العراق في العام 2017. ليس لدينا سينما ماذا يعني؟ الجواب ليس لدينا ايدولوجية لبناء فكر المواطن بالاتجاه الذي يخدم مجتمع.

بشاشة العرض وتعود ادراجها للبدائيات على يد مخرجين ومصورين افقتوا بفن التصوير الحديثة ربما لم ينتبه اليها احد عندنا للكتابة عن الفيلما الاضطباعة واقتنوا بالوانها ليؤكوا جوهر السينما. الافلام التي تهتم بالدراما والسرد وحدها التي تتكا على اللغة وافلام السير الذاتية شأنها شان تلك الافلام، لايد لها ان تتناصف العمل مع الكلمة وحتى الافلام التاريخية لا تكفيها الصورة ومع ذلك تبقى السينما هي الصورة (لا اللغة.يشير مؤلف الكتاب الى ان افلام السير الذاتية سجلت حضورا لافتا خلال العقود الثلاثة الاخيرة واستهوت قطاعا واسعا من مشاهدي الحركة تقبل لنا عددا من المعطيات، بالسينما شيء جديد يضاف الى هذا العالم كانت الاصل، وحدها تقوم بمهمة نقل المعطيات، السينما الصامتة لحن بها الصوت فيما بعد عملت وتعمل على ازحته لتنفرد

في اوج ارتقائه سلم الحضارة وهناك امكانيات في حقل هذا الفن لا احد يستطيع توقعها، منفحة على الكثير من الخلق والابداع مع كل ما قدمت من اعمال على طول مايريد على القرن. (افلام السيرة الذاتية.تصوير المشاهد من زوايا مختلفة) محاولة من تلك المحاولات التي يدف بها المهتمين بهذا الفن كما تمت الاشارة لغرض التحفيز والتذكير. السيد علاء المفرجي مؤلف الكتاب قرانا له متابعاته واهتمامه في هذا المجال سواء في الصحافة اليومية او مشاركاته في العديد من مهرجانات الافلام السينمائية التي حل عليها ضيفا ومتابعا داخل وخارج العراق.السؤال المطروح ان هذه المحاولات وعلى قلتها هل يمكن لها ان تنفض الغبار عن اجنحة السينما عندما وهل تلفت انظار المعنيين في مؤسسات الدولة الموكل اليها مهمة اعناش فن بات من الفنون التي تؤثر عن مدى مدنيته مجتمع وتطوره واصطفاقه مع تلك الشعوب التي اهتمت بالسينما مثلما اهتمت بالدراسة

عبد الزهرة المنشاوي بغداد

بين اونة واخرى هناك من يحاول جادا بعث الروح في الفن السينمائي العراقي، من خلال اشاعة الثقافة السينمائية، والتشجيع على خوض غمار هذا الفن الساحر.الحث على ذلك من خلال المطبوع او وسيلة اخرى مؤثر على ان هناك قمة اهتمام يمكن ان يضعنا على الطريق. الفن بمجمله علامه من علامات نهوض وتقدم.

الفيلم السينمائي بصورة عامة عملية صهر خبرات وثقافات مختلفة للخروج بسبكة جديدة بخصائص مبهرة . الموهبة ، بالحرفة، والصورة، والكلمة ، وعلوم تقنية هي خلطة العجيبة تقوم باعدادها جيوش من المختصين من خلال عمل جماعي ليس بالسهل.المخرج الايطالي الشهير روبرتو روسيليني يذكر (العمل في السينما مسؤولية مشتركة بين جميع وسائل الاعلام وهي تمتلك تقاليدنا العريقة وتأثيرها الواسع)، ولا شك بانها وليدة مجتمع انساني



علاء المفرجي

حصلت الافلام الأجنبية على حصة أكبر من مبيعات التذاكر مقارنة بالعام السابق وكرت شيخوا يوم الأحد مستشهدة ببيانات من إدارة الصحافة والنشر والإذاعة والسينما والتلفزيون الصينية أن مبيعات تذاكر الأفلام المحلية سجلت 30. مليار يوان في 2017 أي ما يعادل 54 في المئة من إجمالي مبيعات التذاكر. وفي 2016 بلغت مبيعات تذاكر الأفلام المحلية 58 بالمئة من إجمالي مبيعات تذاكر الأفلام.وتعد الصين ثاني أكبر سوق لأفلام السينما في العالم بعد الولايات المتحدة رغم امتلاكها عددا أكبر من شاشات العرض بعد توسع سريع استمر لأعوام.وقالت الهيئة التنظيمية للإعلام إن الصين أضافت 9597 شاشة عرض سينمائي العام الماضي ليصبح العدد الإجمالي 50776. في المقابل تملك الولايات المتحدة أكثر قليلا من 40 ألف شاشة عرض سينمائي بحسب بيانات من الاتحاد الوطني لملاذ دور العرض ومقره الولايات المتحدة. وحقق فيلم (ولف واربيور 2) أكبر الإيرادات في الصين العام الماضي بمبيعات تذاكر بلغت 6.58مليار يوان.

كان من زمان عام 2016 درس الفن على يد الفنان الكبير عطا صبري، وكان من زملاء الفنانين كاظم حيدر ومحمد مهر الدين وعبدان الشبخي، وعشرات من خيرة الفنانين التشكيليين العراقيين، شارك في العديد من المعارض داخل وخارج العراق، آخرها معرض في لندن قبل سنوات مضت، عرف في بدايته برسم الأسواق الشعبية والطبيعة، وتعالج أعماله الأخرى أسطورة كلكامش والخلق الاول وتوظف تقنيات معينة من مواد مختلفة وعجائن خاصة ضمن ستايل معين، الفنان كان مفكرا وعقلية ، له تنظيرات في النقد الفني.

رسالة بكين عائدات السينما تحقق نمواً 13 بالمئة قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) إن عائدات السينما الصينية ارتفعت بنسبة 13.45 في المئة خلال العام الماضي إلى 55.91مليار يوان (8.59مليار دولار) لتحقق أكثر من ثلاثة أمثال معدل النمو في 2016 (2.16مليار يوان)

رسالة بكين عائدات السينما تحقق نمواً 13 بالمئة قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) إن عائدات السينما الصينية ارتفعت بنسبة 13.45 في المئة خلال العام الماضي إلى 55.91مليار يوان (8.59مليار دولار) لتحقق أكثر من ثلاثة أمثال معدل النمو في 2016 (2.16مليار يوان)

رسالة بكين عائدات السينما تحقق نمواً 13 بالمئة قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) إن عائدات السينما الصينية ارتفعت بنسبة 13.45 في المئة خلال العام الماضي إلى 55.91مليار يوان (8.59مليار دولار) لتحقق أكثر من ثلاثة أمثال معدل النمو في 2016 (2.16مليار يوان)

رسالة بكين عائدات السينما تحقق نمواً 13 بالمئة قالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) إن عائدات السينما الصينية ارتفعت بنسبة 13.45 في المئة خلال العام الماضي إلى 55.91مليار يوان (8.59مليار دولار) لتحقق أكثر من ثلاثة أمثال معدل النمو في 2016 (2.16مليار يوان)

www.alefyaa.com
@writers@azzaman.com
20-28 Dalling Road
Hammersmith
London
W6 0JB
UK

